وهو اى الاقتباس ضربان احدهما مالم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلى كما
تقدم من الامثلة والثانى خلافه اى ما نقل فيه المقتبس عن معناه الاصلى كقوله
اى كقول ابن الرومى لئن اخطأت فى مدحك ما اخطأت فى منعى لقد
انزلت حاجاتى بواد غير ذى زرع معناه فى القران ولا ماء فيه ولا نبات
وقد نقله ابن الرومى الى جناب لا خير فيه ولا نفع ولا بأس بتغيير يسير فى
اللفظ المقتبس للوزن او غيره كقوله قد كان ما خفت ان يكونا انا
الى الله راجعونا وفى القران انا لله وانا اليه راجعون واما التضمين فهو
ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فوقه او مصراعا او ما
دونه مع التنبيه عليه اى على انه من شعر الغير ان لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء
وبهذا يتميز عن الاخذ والسرقة كقوله اى قول الحريرى يحكى ما قاله الغلام الذى
عرضه ابو زيد للبيع على انى سانشد عند بيعى اضاعونى واى فتى اضاعوا
المصراع الثانى للعرجى وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر اللام فى
ليوم لام التوقيت والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر بكسر السين
سده بالخيل والرجال والثغر موضع المخافة من فروج البلدان اى اضاعونى
وقت الحرب وزمان سد الثغر ولم يراعوا حقى احوج ما كانوا الى
وان فتى اى كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة لهم وتضمين
المصراع بدون التنبيه لشهرته كقول الشاعر قد قلت لما اطلعت وجناته
حول الشقيق الغض روضة آس اعذاره السارى العجول توقفن ما فى
وقوفك ساعة من باس المصراع الاخير لابى تمام واحسن من
ال

التضمين ما زاد على الاصل اى شعر الشاعر الاول بنكتة لا توجد فيه
كالتورية اى الايهام والتشبيه فى قوله اذا الوهم ابدى اى اظهر لها ما
اى سمرة شفتيها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرنى من الادكار من
قدها ومدامعى مجر عوالينا ومجرى السوابق انتصب مجر على انه مفعول ثان
ليذكرنى وفاعله ضمير يعود الى الوهم وقوله تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة لابى الطيب والعذيب وبارق
موضعان وما بين ظرف للتذكر او للمجر والمجرى اتساعا فى تقديم الظرف
على عامله المصدر او يكون ما بين مفعول تذكرت ومجر بدل منه والمعنى انهم كانوا
نزولا بين هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة
الفرسان ويسابقون على الخيل فالشاعر الثانى اراد بالعذيب تصغير
العذب يعنى شفة الحبيبة وببارق ثغرها الشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها وهو
بهذا التورية وشبه تبختر قدها بتمايل الرمح وتتابع دموعه بجريان الخيل
السوابق ولا يضر فى التضمين التغيير اليسير لما قصد تضمينه ليدخل فى معنى
الكلام كقول الشاعر فى يهودى به داء الثعلب اقول لمعشر غلطوا
وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى
يضع العمامة يعرفوه البيت لسحيم بن وثيل وهو انا ابن جلا على طريقة
التكلم فغيره الى طريقة الغيبة ليدخل فى المقصود وربما يسمى تضمين

مخطوطات … جامعة